

الشيخ ناصر.. مثواك الجنة بإذن الله

ومكافحة الفساد، وكان مصراً على التقدم في الانجاز فيها إلا أن الواقع العملي والمعطيات لم تكن مواتية لجهوده للأسف الشديد.

وحين تشرفت بالعمل معه كوزير في الحكومة

وجدت فيه الإنسان الصادق الصريح الملتزم بالحق والمحفز دائماً للتوافق والإنجاز. وفي الاستجواب الجائر الذي قدم لي شرحت له موقفي فعبّر عن دعمه لي وكان صريحاً وصادقاً وملتزماً بالتضامن الحكومي. وقد كان رحمه الله متابعاً وذا إلمام واسع في جل ما يعرض على الحكومة من قضايا وملفات وكثيراً ما يبدي آراء وأفكاراً بناءة تتسق مع الحلول.

وبقي هنا أن أشير إلى سمة مهمة في شخصيته -رحمه الله- وهي أنه حين يتحدث عن الكويت ويعبر عن آرائه بشأن قضاياها كان الجميع يشعر بأنه يتحدث من صميم قلبه وعميق التزامه الوطني بالكويت وشعبها، ويضاف لذلك سمات إنسانية رائعة تمثلت بالتواضع والتسامح واحترام الرأي الآخر وسعة الأفق والاطلاع وعمق الخبرة الحياتية. ولا يسعني وقد رحلت عنا يا بوعبدالله إلى مثواك الأخير إلا أن أدعو المولى عز وجل أن يتغمدك بواسع رحمته ويسكنك فسيح جنانه ويلهم أهلك وذويك ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان، اللهم آمين، والله الموفق.



برحيل فقيد الكويت الكبير الشيخ ناصر صباح الأحمد -رحمه الله-، فقدت الكويت قامة كبيرة، ورجلاً من رجالاتها، وابناً باراً أحب الكويت فأحبته، وعمل من أجلها بصمت وقدرته،

فحاز مكانة كبيرة في قلوب شعبيها. لقد كان رجل مرحلة احتاجت الكويت لمثله فيها.

كان -رحمه الله- الغائب الحاضر في جميع المحطات التي مرت بها الكويت، وكانت انجازاته بادية في السياسة والإصلاح والثقافة، وكان واسع الأفق ثاقب الرؤية يمتلك المهارات في التعامل مع ملفات عديدة ويعبر عن دعمه لكل ما فيه مصلحة الكويت، وكان الناصح المخلص والصادق مع الجميع، وكانت هموم أهل الكويت همومه ومشاغله مشاغله، وعمل من أجلها في كل موقع ومسؤولية تبوأها. كان فكره -رحمه الله- مختلفاً ومتميزاً، وأكثر ما يميزه أن الإصلاح بجوانبه المختلف ركيزة أساسية في كل ما يقوم به من أجل الكويت وكان الجميع يلمس ذلك، ولذلك عرفه الكويتيون برجل الإصلاح وصاحب الثوب الناصع البياض. وفي ذلك، حمل على عاتقه ملفات وطنية وتنموية مهمة كرس لها الوقت والجهد، منها ملفات شائكة تتطلب المواجهة والرؤية الثاقبة والموقف الحازم مثل مشروع تطوير الجزر ومشروع مدينة الحرير وحوكمة الإدارة الحكومية

المهندس عادل مساعد الخرافي